ثم قال .

(أَيْر يحيى أخط من كفّ يحيى ... إنّ يحيى بأَيره لخَطُوطُ) .

فقال أبو محمد يحيى .

(أمّ سَلْم بذاك أعلمُ شيء ... إنها تحت أَيره لضَروطُ) .

(ولها تارةً إذا ما علاها ... أَزْملَ مِن وِداقِها وأطِيط) .

(أمّ سَلم تُعلّمِ الشّعرَ سلماً ... حبّذا شِعر أمك المنقوط) .

(ليت شعري ما بالُ سلم بنِ عمرو ... كاسفَ البال حين يُذكَر لوط) .

(لا يصلّي عليه فيمن يصلّي ... بل له عند ذكره تَثْبيط) .

فقال له سلم ويحك ما لك خبثت أي شيء دعاك إلى هذا كله فقال أبو محمد بدأت فانتصرت والبادي أظلم .

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي حدثني عبيد الله وعمي أبو القاسم عن أبي علي إسماعيل قال قال لي أبي قال سلم الخاسر يوماً .

يا أبا محمد قل أبياتاً على قول امرىء القيس .

(رُبّ رامٍ من بني ثُعَلٍ ...) .

ولا أبالي أن تهجوني فيها فقلت .

(رُبّ مغمومٍ بعافية ... غَمَط النُعماء من أشَرِهْ) .

(مُوردٌ أمراً يُسَرّ به ... فرأى المكروه في صدَرهْ) .

(وامرىءٍ طالت سلامته ... فرماه الدهر من غِيّرهْ) .

(بسهام غير مُشوِية ... نقضَت منه عُرا مِرَره)